

شرح معلقة زهير ابن أبي سلمى (2) - تبصر خليلي هل ترى من ظعائن - أين ذهبت الجميلات المسافرات؟

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. واهلاً وسهلاً بكم في حلقة جديدة على قناة مدرسة الشعر العربي. مع محمد صالح هنا أقوم بشرح المعلقات الشعرية العربية وقصائد أخرى. ونستخرج منها المعاني والألفاظ العربية - [00:00:06](#)

فاشترك ان كنت مهتما بهذا الموضوع. ولا تنسى الاعجاب بهذه الحلقة هذه هي الحلقة الثانية من شرح معلقة زهير بن أبي سلمة في هذه الحلقة ستأخذ الذكريات وسيصف لنا منظراً للحبيبات المسافرات - [00:00:22](#)

اللاتي تركن المكان وابتعدن عنها انه يتذكرهن اي على سبيل الذكرى. لانه قال بنفسه في الحلقة السابقة انه وقف في المكان بعد عشرين سنة كاملة وان المكان قد تغير حتى تعرف عليه بصعوبة - [00:00:40](#)

وهو الان مليء بالحيوانات البرية فمن غير المعقول ان المسافرات تسافرن الان في وقت وقوفه او انه يراهن بعينه يقول تبصر خليلي هل ترى من ظعائن تحملن بالعلياء من فوق جرثومي - [00:00:59](#)

تبصر في الامر يعني نظر فيه مليا يعني يقول لصاحبه انظر بتركيز خليلي الخليل هو درجة اعلى من الحبيب لان كل واحد منهما يتخلل الآخر وكلمة دعاء تعني مسافرات تحملنا يعني ترحلنا او تحركنا في طريق السفر - [00:01:18](#)

والعلياء هي الارض المرتفعة وجرثوم اسم ماء. اي بئر المعنى انظر جيداً يا صديقي. هل تستطيع رؤية المسافرات اللاتي تحملن بالارض العلياء في نواحي مياه جرثوم جعلنا القنان عن يمين وحزنه - [00:01:43](#)

وكم بالقنان من محل ومحرم القنان هو اسم جبل في ارض بني اسد الحزم هو الارض المرتفعة التي يصعب السير فيها. بعكس السهل وهو الارض المنبسطة يقول ان المسافرات جعلن جبل القناني وسفوحه على يمينهن ثم اتخذن طريقهن - [00:02:05](#)

وكم بالقنان من محل ومحرم يتحدث عن سكان المناطق في الجبل وما حوله. ويقول كم منهم محل للقتال؟ اي مستحل له ومحرم اي يحرم على نفسه القتال اي من منهم الذي يحترم العهود؟ ومن لا يحترم؟ من منهم العدو؟ ومن الصديق؟ - [00:02:29](#)

وعلينا انما عتاقا وكلة مراد الحواشي لونها لون عن دمي الانماط جمع نمط وهو نوع من الفروش والاكسية يكون ملونا ويطرح عادة فوق هودج السفر عتاق يعني كريمة فاخرة قلة هو فراش رقيق يوضع ايضا مع الانماط - [00:02:52](#)

ويراد هو اللون الاحمر او اللون القريب من الاحمر وبشتق منها اللون الوردي وحواشي الثوب يعني نهايته واطرافه المزركشة العندم صبغة لونها مثل لون الدم الاحمر يقول انهن وضعن فرشاً من الانماط والكلة على الهودج نهاياتها المزركشة باللون الاحمر الوردي مثل الدم - [00:03:20](#)

هذه الصورة تدل انهن نساء موسرات من علية القوم وهذا البيت له صيغة اخرى ربما تقابلك وانت تقرأ في بعض الكتب وهي علونا بانماط عتاق وكلة مراد حواشيها مشاكهة الدم - [00:03:47](#)

وهو نفس المعنى ولكن باختلاف الالفاظ كلمة مشاكهة تعني مشابهة ظهرن من السوبان ثم جزعنه على كل قيني قشيب ومفأم السوبان هو اسم لواد في المنطقة زهرنا من السوبان يعني خرجنا من هذا الوادي اثناء تقدمهم في السير - [00:04:06](#)

ثم جزعنه جزع الوادي او النهر اي قطعه بالعرض. يشير الى تجاوزهن عرض الوادي على كل قيني قشيب ومفأم القيني منسوب الى مكان في بلاد اليمن يصنع الارحال والهوادج او هي كلمة تقال للرجل الصانع الذي يصنع بيده ويصلح الاشياء - [00:04:31](#)

يعني جديد ونظيف يقال سيف قشيب يعني مجلو ولامع ومفأًم تعني واسع معنى البيت انه يواصل وصف رحلة المسافرين المنعمات وقافلتهم تعبر وادي السوبان. محمولات على هوداجهن الفاخرة الواسعة النظيفة - [00:04:56](#)

ووركنا في السوبان يعلون متنه عليهن دل الناعم المتنعم والركن ورك بالمكان يعني مال على ركائبه. اي ركب اوراق الدواب وتحرك اي انهن واصلن السفر السوبان نفس المكان الذي تحدث عنه منذ قليل - [00:05:20](#)

المتن ما غلظ من الارض وارتفع يعني انهن صعدن مشيا في الوادي في المنطقة المرتفعة منه عليهن دل الناعم المتنعم الدال والدلالة هي العلامات الناعم المتنعم يعني عليهن اثار النعمة وطيب العيش والرخاء - [00:05:43](#)

ذكرنا بكورا واستحرننا بسحرة فهن ووادي الرس كاليد للفم البكور هو اول النهار والسحرة هي اخر الليل قبل الفجر ذكرنا بكورا واستحرننا بسحرة يعني انهن تواصلن سير الليل والنهار. يقصد ان السفر سريع ومتواصل - [00:06:07](#)

فهن ووادي الرس كاليد للفم وادي الرص مكان معروف يقول انهن وصلن الى وادي الرس تقريبا كوصول اليد الى الفم. يعني كالوقت الذي تحتاجه اليد للوصول الى الفم جدا ومحقق - [00:06:30](#)

او بمعنى ان وصولهن الى المكان اكيد مثلما لا تخطئ اليد الوصول الى الفم وفيهن ملهى للطيف ومنظر انيق لعين الناظر المتوسم يصف الفتيات بطريقة يمكن ان نقول انها ارستقراطية عالية - [00:06:48](#)

فيهن ملهى للرجل اللطيف اللطيف هو صاحب الرفق والادب في الاخلاق والمعاملة اي ان الرجل الراقي يقدر جمالهن ويستمتع بمنظرهن وفيهن ايضا منظر انيق. الانيق هو الجميل المحبب الى العين - [00:07:08](#)

لعين الناظر المتوسم تعني الذي يمني نفسه بالخير اي ان الرجل الذي يتوسم اللطف والجمال ويقدره سوف يرى هذه الصفات في تلك الفتيات بمنظرهن المعجبة المريحة لعين كأن فتات العهن في كل منزل نزلنا به حب الفنا لم يحطم - [00:07:26](#)

الفتات هو ما تفتت من الاشياء اي تقطع وتفرق العين هو الصوف المصبوغ فتات العهن يقصد قطع الصوف التي تتفتت وتتساقط منها هواججهن على الطريق فهو يشبه تلك القطع التي يتركونها وراءهن في كل منزل نزلن فيه. يعني في كل محطة من الطريق - [00:07:54](#)

يشبهه بحب الفنا لم يحطم حبوا الفنى هو نبات بري له ثمار حمراء منقطة تشبه ذلك الصوف الذي يتساقط من هواجج النساء لم يحطم اي لم يتكسر. وذلك لخفة مشيتهن - [00:08:16](#)

احب الفنا او حب عنب الثعلب لونه احمر فاذا تفتت زال لونه مرة اخرى تركيز شديد في الوصف والتفاصيل حتى انك يمكن ان تتخيل منظره وهو يقف في تلك الاماكن - [00:08:34](#)

ويتفحص البقايا القليلة للصوف التي وجدها في المكان فلما وردنا الماء زرقا جمامه وضعنا عصي الحاضر المتخيم الجمو الجمام الجم من كل شيء هو الكثير. نقول فوائد جمة يعني فوائد كثيرة ومتعددة - [00:08:49](#)

والماء الجم هو الكثير. ولهذا يكون لونه ازرق والزرقه ايضا تطل على صفاء الماء يقول فلما وردت القافلة الى مكان الماء الكثير الازرق الجميل وضعنا عصي الحاضر المتخيمين وضع العصي على الارض كناية عن التوقف للراحة او للتخيم في ذلك المكان - [00:09:13](#)

الحاضر المتخيم اي الحاضر الذي ينوي الإقامة وسيخيم في هذا المكان. يعني سيبني خيمته تذكرني الاحلام ليلا ومن تطف به خيالات الاحبة يحلمي هذا البيت لم يرد في بعض الروايات المعلقة وورد في بعضها. ولهذا وجب التنويه - [00:09:37](#)

يبرر في هذا البيت ذكره للمسافرات مع انه لا يراهن الان. كانه يقول لنا لماذا يصفهن من الزمن الماضي والاحلام تجعله يتذكر ليلا. ولهذا اتى لنا بوصف المسافرات لا اعلم ان كانت ليلى هي نفسها ام اوفى ولكن هذا ما يبدو - [00:10:02](#)

ويكمل توضيح الفكرة ومن تطف به خيالات الاحبة يحلمين الطيف هو الخيال في المنام. فطيف الخيال هو ما تراه وتتخيله في نومك وتحلم به اي انه بعد عشرين سنة كاملة ما زال يحلم بها وتطوف خيالاتها في ذهنه فيتخيلها - [00:10:24](#)

وتذكر هذا عندما رأى منازلها القديمة هكذا تكون الحلقة الثانية من شرح معلقة زهير بن ابي سلمى قد انتهت هل لاحظتم الرقي العام الذي يتكلم به هذا الشاعر تشعر انه كلام رجل كبير ووقور. حتى في طريقة وصفه للفتيات ومشاعره ناحية حبيبته - [00:10:46](#)

سينتقل بعد ذلك الى التحدث عن الغرض الرئيسي لهذه المعلقة وهو قصة المصالحة بين القبيلتين والدور الكبير الذي قام به السيدان الشريفان الحارث بن عوف وهرم بن سنان اتمنى ان تكون هذه الحلقة قد لاقت استحسانكم. ولا تنسى الاشتراك في قناة مدرسة الشعر العربي. والضغط على علامة الاعجاب - [00:11:11](#)

شكرا وراكم ان شاء الله في الحلقة القادمة كان معكم محمد صالح السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:35](#)